

## دمية القصر

ظاهر الشعار في صناعة الأشعار وأحذق من تعاطى الشطرنج بهرات وبوشنج . وهو من المختصين  
بخدمة الحضرة النظامية حرسها □ موفق الرأي في المصير إليها غال في المدح لها والثناء  
عليها غلواً أفاده في مراقبي المجد علواً . وكنت وأنا بهرات أسمع أشعاره كما كنت في  
الغيبة عنه أتنسم أخباره . غير أنني نسيت من مسموعي أكثره " وما أنسانيه إلا الشيطان أن  
أذكره " . وجدت في الخزانة النظامية بنيسابور قصيدة له فانتخبت منها اللائق بهذا المكان  
ومطلعها : .

رجعت وفود الأنس بعد نفورها ... وأتت تمايل في ثياب حورها .  
ومنها : .

وألحت الأيام في استغفارها ... لذنوبها حتى التقت بغفورها .  
فسخت عزيمة بخلها فسخت لنا ... بمنادح ممدودة بوفورها .  
وثوت شמוש الحسن إيناساً لمن ... عذبنه بشماسها ونفورها .  
ورسول فصل الورد جاء مبشراً ... بزيارة منه صفت من زورها .  
وكأنني ببكوره تلقاءنا ... ينعى إلى الغربان فضل بكورها .  
وكأنني بجنانه قد زانها ... زهراتها بجمانها وشذورها .  
وكأنني ببهاثها جزعية ... نصت الذي لبسته من بلورها .  
وكأنني بمنابر من دوحها ... خطباؤها مترنمات طيورها .  
تثني بألسنها على ملك الهدى ... حامى رباغ بني الهدى وثغورها .  
لم تدع روم مذ دعا بلقائها ... سلطانة الإسلام غير ثبورها .  
هبت سماء سخطه في أرضها ... فتركن بارد ظله كحورها .  
يمضي غرار السيف في رثبالها ... ويجيز حكم السيف في يعفورها .  
وإذا انتأى عنهم فليس بمننتى ... ذعر ورعب عن حشا مذعورها .  
فمتى يشم في الجو برقاً خاله ... طبة يشم الموت من مأثورها .  
بأبي الجنود جنونهم بدم العدا ... كجنون شطار بشرب خمورها .  
آبوا بكل خريدة لم يطلع ... بصر عليهم من وراء خدورها .  
كانت ذرور العين طلعتها التي ... عدلت بعين الشمس عند ذرورها .  
سبيت ببيض سيوفهم وسبتهم ... بنهار غرتها وليل شعورها .  
تعتاد ظلم المستهام بها كما ... أردافها تعتاد ظلم خصورها .

قد أقطف الرمان والتفاح في ... بستانتي وجناتها ونحورها .  
فكأن أبواب الجنان غدت لهم ... مفتوحة فأتت بأحسن حورها .  
أبو بكر عبد الله بن محمد .  
الحنفي الهروي .

خدم المجلس العالي النظامي بقصيدة أولها : .  
سلام الله على العرش العلي ... على الشيخ الأجل أبي علي .  
سلام مثلما ابتسم الأفاحي ... ضحى وبكا السحاب بالعشي .  
ومنها : .

وأبلغ مثل نصل السيف ضرب ... حديد مضارب الرأي الزكي .  
له القلم الذي يضحى ويمسي ... حمام مكاشح وحمى ولي .  
إذا ما مشكل أعياء مراماً ... أصاب شباه شاكلة الرمي .  
خراسان التي تزور عطفاً ... عن الأمراء بالأنف الأبي .  
أطاعته وأعطته انقياداً ... ولا مثل انقياد الأرحبي .  
ومد إلى العراق يد اقتسار ... فذبح كتذليل المطي .  
وألقى كل كل الرأي اشتمالاً ... على الروم القياصرة العتي .  
فلما أن أبوا إلا جماحاً ... بعزم في الغواية شمري .  
أراهم حد بأس صاحبي ... ورداهم رداء ردى وحي .  
وله فيه رحمة الله عليه : .

ملكك بلاد العرب والعجم ناظماً ... نظام لآلي العقد عن مبرم السلك .  
وأوسعت أرض الروم سيباً وغارةً ... وأبدلتها الإسلام بالكفر والشرك .  
فعد لبلاد الترك والهند خاطباً ... وأمهرهما بيضاً تلاعب بالنزك .  
وجل في ميادين العزائم جولةً ... ترد قراحاً قرحة الثكل والهلك .  
فللهند عين لا يلم بها الكرى ... حذار السوافي من زعازعك الحلك .  
وأظلم أياماً ولا الشعر حالكاً ... وقد ضاق أكنافاً ولا مقل الترك